زيلينسكي يطلب من البرلمان تمديد الأحكام العرفية

روسيا: لا شروط مسبقة للتفاوض مع أوكرانيا

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودنكو

«وكالات» : قال نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودنكو إن موسكو ليس لديها شروط مسبقة لإجراء مفاوضات مع أوكرانيا، لكن يتوجب على كييف إبداء حسن النية.

وذكرت محطة «روسيا اليوم» الإخبارية، أمس الثلاثاء، أن رودنكو قال في تصريح للصحافيين: «أوكرانيا تبنت قانونا يمنعها من إجراء مفاوضات سلمية مع روسيا. هذا هو خيارهم. نعلن دائما استعدادنا لمثل هذه المفاوضات التي لم تقطع بسببنا».

وتابع نائب وزير الخارجية الروسي في هذا الصدد: «لا توجد شروط مسبقة من جانبنا، باستثناء الشرط الرئيسي، أن تظهر أوكرانيا حسن النية».

كما قالت وزارة الخارجية الروسية، إنها «منزعجة» من الوضع المحيط بكوسوفو واتهمت الغرب «بدفع الوضع نحو صراع مباشر».

وأضافت موسكو في بيان أن بلغراد أظهرت «نهجاً بناءً» في الأزمة الأخيرة بين صربيا وكوسوفو، وانتقدت «متطرفين» في بريشتينا لما وصفته بسلسلة من الاستفزازات التي أدت إلى تفاقم التوتر العرقي القائم منذ فترة طويلة.

من جهة أخرى قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن روسيا ليست هي من تتدخل في انتخابات الكونغرس الأمريكي، بل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ووفقا لما ذكرته وكالة «سبوتنيك»، الروسية، أجابت زاخاروفا، على سؤال: «هل تدخلنا بالفعل في انتخاباتهم»، قائلة: «هذا في رأيي موسمي، ليس معنا فقط، ولكن معهم. لذلك، كل شيء في أيديهم. إذا أرادوا»، مضيفة «على ما يبدو، سيكون هذا هو الموضوع الأول. إذا كانوا يريدون المزيد، فلن يكون هناك مكان هادئ على الإطلاق، سيقول الصحافيون الأمريكيون ذلك فقط. الكلاسيكيات، بشكل عام، لا شيء جديد».

وفي الوقت نفسه، أشارت إلى أنه «الآن، ما يعطل مجرى الحياة المعتاد، ليست روسيا، بل ترامب هو الذي يتدخل في الانتخابات الأمريكية».

وأضافت: «إنهم جميعاً يهتمون بذلك– بعد كل شيء، هذه قصة سياسية داخلية، دعهم يبدأون أخيراً في الحديث عن مواضيع تهم الناخب الأمريكي والديمقراطيين والجمهوريين. وأخيرا توقفوا عن الإيماءة إلى العامل الخارجي في شكل روسيا».

من جهة أخرى قالت وكالة الإعلام الروسية الحكومية إن وزارة الدفاع اتخذت خطوة غير معتادة الإثنين، ونفت تقارير لمدونين عسكريين روس عن أن وحدة لمشاة بحرية تكبدت خسائر بشرية شملت مئات الرجال في هجوم غير مثمر في شرق أوكرانيا.

وقالت الوكالة إن الوزارة رفضت تأكيدات المدونين بأن اللواء 155 في أسطول المحيط الهادي قد تكبد «خسائر فادحة لا طائل من ورائها في الأرواح والمعدات».

ونقلت الوكالة عن الوزارة أنه على العكس، ففي غضون عشرة أيام ماضية، تقدمت الوحدة مسافة خمسة كيلومترات في مواقع دفاعية أوكرانية جنوب غرب دونيتسك.

ونفت الوزارة بشكل خاص أن قادة اللواء أظهروا عدم كفاءة.

وجاء في البيان أنه «بسبب إجراءات قديرة لقادة الوحدة، لم تتجاوز خسائر مشاة البحرية خلال الفترة المحددة واحداً بالمئة من القوة القتالية، مع إصابة سبعة بالمئة من القوة، وعاد عدد كبير منهم بالفعل إلى الخدمة».

ويشير الإنكار النادر إلى أن التقارير لمست وتراً حساساً في الشهر التاسع من الحرب، والذي يشهد تعرض القوات الروسية لضغوط شديدة في المناطق الأوكرانية المحتلة جزئياً والتي أعلنت موسكو ضمها في خطوة نددت بها كييف والغرب ومعظم دول الأمم المتحدة بوصفها غير قانونية.

وتزايد انتقاد المدونين العسكريين الروس، الذين يبلغ عدد متابعي بعضهم إلى نصف مليون أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، لإخفاقات جنرالات موسكو منذ أن استعادت أوكرانيا السيطرة على أجزاء كبيرة في شمال شرق البلاد في سبتمبر .

من ناحية أخرى قدم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، للبرلمان مشروعي قانونين يتعلقان بالموافقة على مرسوميه لتمديد الأحكام العرفية والتعبئة العامة في البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «يوكرينفورم»، أمس الثلاثاء، أنه تم نشر مشروعي القانونين رقم 8189 ورقم8190 ، على الموقع الإلكتروني للبرلمان.

ولم يتم الإعلان عن نصي المشروعين، أو الوثائق الداعمة لهما.

وتم تقديم مشروعي القانونين لرئاسة البرلمان للنظر فيهما.

ومدد البرلمان الأوكراني، يوم 15 أغسطس الماضي، الأحكام العرفية والتعبئة العامة في البلاد لمدة 90 يوماً تنتهي في 21 نوفمبر الجاري.

من جهة أخرى قالت هيئة الأركان العامة في أوكرانيا إن بيلاروسيا تواصل دعم العدوان الروسي المسلح على أوكرانيا.

وأضافت الهيئة في تقرير نشرته عبر موقع «فيس بوك»، أمس الثلاثاء، أنه يتم في الوقت الحالي تشكيل مجموعة من القوات الروسية–البيلاروسية على أراضي بيلاروسيا.

وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية «يوكرينفورم» أن هيئة الأركان ذكرت في التقرير: «يحاول العدو الاحتفاظ بالأراضي المحتلة مؤقتاً، ويركز الجهود على تقويض تحركات قوات الدفاع في مناطق بعينها، كما يواصل الهجوم في اتجاهات باخموت وأفدييفكا ونوفوبافليفكا».

وأضافت أن القوات الأوكرانية صدت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية هجمات القوات الروسية في عدة مناطق، أبرزها باخموت.

وأشارت إلى أن القوات الروسية قصفت وحدات قوات الدفاع الأوكرانية على طول خط التماس، كما عززت الخطوط في اتجاهات معينة، وتقوم بعمليات استطلاع جوي، وتواصل قصف البنى التحتية الحيوية ومنازل المدنيين في انتهاك للقانون الدولي الإنساني وقوانين وأعراف الحرب.

من جانب آخر اتهمت أوكرانيا روسيا، الإثنين، بنهب المنازل الخالية في مدينة خيرسون جنوب البلاد واحتلالها عبر إرسال جنود بملابس مدنية استعداداً لقتال في الشوارع، فيما يتوقع الجانبان أنه سيكون من أهم معارك الحرب.

وأمرت روسيا المدنيين، في الأيام الأخيرة، بالخروج من خيرسون تحسباً لهجوم أوكراني لاستعادة المدينة، العاصمة الإقليمية الوحيدة التي تسيطر عليها موسكو منذ غزوها لأوكرانيا في فبراير.

وقال الجانبان إن خيرسون، التي كان يقطنها قرابة 300 ألف نسمة قبل الحرب، تركت بلا تدفئة ولا إضاءة بعد انقطاع الكهرباء والمياه عن المنطقة المحيطة بها خلال الساعات الثماني والأربعين المنصرمة.

وألقى مسؤولون روس باللوم على «التخريب» الأوكراني، وقالوا إنهم يعملون على إعادة الكهرباء.

وقال مسؤولون أوكرانيون إن الروس فككوا 1.5 كيلومتر من خطوط الكهرباء، ومن المحتمل ألا تعود الكهرباء حتى تستعيد القوات الأوكرانية المنطقة.

ووصفت كييف إخلاء المنطقة بأنه ترحيل قسري، وهي من جرائم الحرب. وتقول موسكو إنها تبعد السكان بحثاً عن الأمان.

وتقع المدينة في الجيب الوحيد من الأراضي التي تسيطر عليها روسيا على الضفة الغربية لنهر دنيبرو الذي يقسم أوكرانيا. وكانت استعادة السيطرة عليها هي المحور الرئيسي للهجوم المضاد الأوكراني في الجنوب والذي تسارع منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول).

ولم يتسن التأكد من الوضع داخل خيرسون بشكل مستقل. وقالت القوات الأوكرانية على خط المواجهة المجاور في تصريحات خلال الأيام الماضية إنها تتوقع معركة مريرة أمام القوات الروسية التي لا تستطيع السيطرة على المدينة لكنها مُصممة على دفع الدماء ثمنا قبل إجبارها على المغادرة.

وكتب المستشار الرئاسي الأوكراني ميخايلو بودولياك، على تويتر، اليوم الإثنين:»بينما يتم ترحيل سكان خيرسون قسرا من منازلهم، تحت اسم 'الإخلاء'، يفعل رجال الجيش وجهاز الأمن الاتحادي الروس ما بدا لهم، حيث ينهبون منازلهم ... سرقة أولئك الذين جاءوا لحمايتهم ،أفضل مثال للعالم الروسي«.

وقال الجيش الأوكراني في تحديث ليلي إن القوات الروسية «المتخفية في ملابس مدنية تحتل مباني المدنيين وتعزز مواقعها بالداخل لخوض معارك في الشوارع». وقالت أيضاً إن الصحفيين الروس يستعدون لبث مقاطع فيديو تتهم أوكرانيا بإيذاء المدنيين.

وأرسلت موسكو آلاف الجنود لتعزيز المنطقة في الأشهر الماضية، لكنها ألمحت في الأيام الأخيرة إلى أنها قد تنسحب.

وقال نائب رئيس الإدارة التي عينتها روسيا كيريل ستريموسوف، الأسبوع الماضي، إنه من المرجح أن تنسحب روسيا عبر النهر، على الرغم من صمت كبار المسؤولين في موسكو.

وفي سياق متصل تسببت مسألة الخسائر التي تعرض لها أحد ألوية مشاة البحرية الروسية في إغضاب روسيا، بعدما أصدر حاكم إحدى الكيانات الروسية بياناً، اليوم الإثنين، يدحض الشكاوى التي تفيد المزاعم بأن القوات تقدمت بها بشأن عدد الوفيات التي تكبدوها.

وبحسب التقارير التي نشرت على موقع «ذا إنسايدر» الإلكتروني، اشتكى أعضاء من لواء مشاة البحرية الـ155، الذي يتمركز في العادة في المحيط الهادئ، لحاكم بريمورسكي كراي في خطاب أنهم خسروا في خلال 4 أيام 300 رجل، بين قتيل وجريح ومفقود في القتال حول دونيتسك في أوكرانيا.

وأصدر الحاكم أوليج كوزيمياكو مقطع فيديو عبر تليغرام، اليوم الإثنين، يشكك في التفاصيل، مشيراً إلى أنه كان هناك خسائر كبيرة «ولكنها ليست مرتفعة» مثلما يتحدث الخطاب المزعوم. وقال إن القادة على الجبهة أكدوا له هذا.

وفي المناطق الأوكرانية الأخرى، مر صباح الاثنين دون انهمار وابل كبير من الصواريخ الروسية في يوم اثنين هادئ نسبيا رغم اعتياد القوات الروسية على شن ضربات جوية في هذا اليوم تحديدا كل أسبوع على مدار الشهر الماضي.

وأمطرت روسيا أهدافاً للبنية التحتية المدنية الأوكرانية بالصواريخ، وأقرت أنها تستهدف تدمير نظام الطاقة الأوكراني، عبر توجيه ضربات مكثفة وقعت في كثير من الأحيان خلال ساعة الذروة الصباحية في أيام الإثنين منذ 10 أكتوبر.

وكان الرئيس فولوديمير زيلينسكي قد طالب الأوكرانيين خلال الليل بالاستعداد لمزيد من الضربات.

وطلبت الشركة المشغلة لشبكة الكهرباء الأوكرانية من المستهلكين الاستعداد لمزيد من انقطاعات التيار الكهربائي في كييف ومناطق أخرى، اليوم الإثنين، إذ تسعى لتخفيف الضغط على البنية التحتية للطاقة التي تضررت جراء هجمات الصواريخ والطائرات المسيرة الروسية.

وأصبح انقطاع التيار الكهربائي أمراً معتاداً في العاصمة التي يبلغ عدد سكانها 3 ملايين نسمة بعد موجة الهجمات الروسية على منشآت الطاقة والتي دمرت 40 في المئة من البنية التحتية للقطاع خلال الشهر الماضي.

وقالت الشركة المشغلة: «شبكة الكهرباء في البلاد لا تزال غير قادرة على استئناف العمل بكامل طاقتها بعد الهجمات الإرهابية الروسية. وفي بعض المناطق، يتعين علينا قطع التيار الكهربائي لتجنب التحميل الزائد على البنية التحتية للجهد العالي».

وذكرت أن كييف وأقاليم تشيرنيهيف وتشيركاسي وجيتومير وسومي وخاركيف وبولتافا ستشهد انقطاعات مقررة من الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي وحتى نهاية اليوم.

من جهته قال البيت الأبيض، إن الولايات المتحدة تحتفظ بالحق في إجراء محادثات مع روسيا على مستوى رفيع عن الحد من المخاطر دون أن ينفي تقريراً أفاد بأن مستشار الأمن القومي جيك سوليفان يجرى محادثات مع موسكو.

وقالت كارين جان بيير المتحدثة باسم البيت الأبيض إن الدعم الأمريكي لأوكرانيا سيظل «صامداً وثابتاً».

دبابات روسية مدمرة في أوكرانيا

تدريبات عسكرية مشتركة بين قوات روسية وبيلاروسية

المواطنون الأوكرانيون يعانون الجوع